

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله : ولا تَفْطُلُوا المُدَى بالاختلاف بينكم أي : لا تَفْطُلُوا أَحَدَكُمْ بالاختلاف وضرب
المُدَى مثلاً وهي جمع مُدِيَّة والفُطُول : تكسُّر يُصِيب حَدَّهَا .
وقوله : ولا تُغَمِّدُوا السيوف عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأركم أي : توجدوه الوتر في
أنفسكم يقال : وتَرَّتْ فلاناً إذا أصبته بوتر وأوترتُهُ : أوجدته ذلك . والثَّأْر :
العدو لأنَّه موضع الثَّأْر .

وقوله : وتُؤَلِّتُوا أعمالكم أي : تَذَقُّصُوهَا يريد : إنَّه كانت لهم مع رسولُ الله
صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعمال في الجِّهَاد فإذا هم تركوها واختلفوا فيها
نَقَصَوهَا . وفيه لُغَتَان : لأنَّه يَلِيْتُه لَيِّئْتاً إذا نَقَصَته . وبهذه اللغة قول الله
جَلَّ وعزَّ : لا يَلِيْتُكُمْ من أعمالكم شيئاً . وكان من دُعَاء أم هانئ السَّلاُويَّة :
الحمد لله الذي لا يُلَات ولا يُلُفَات ولا تَشْتَبِه عليه الأصوات " . واللغة الأخرى : " أَلَّت
يَأَلَّت وبهذه اللغة قول الله جَلَّ وعزَّ : وما أَلَتْنَاهُمْ مِنْ